

4

AUTUMN
2011

إصدار تاسع
2024

الإنسان و التطور
سلسلة الإصدارات المكتبية العلمية

الإنسان و التطور إصدار فصلي

خريف 2011

في البدء كانت الكلمة



إصداره

مؤسسة العلوم النفسية العربية

مؤسسة الرخاوي للتدريب والأبحاث العلمية



يحيى الرخاوي



الفهرس

- الأحد 2009-05-30
604 639- ثمن غال في رحلة البحث عن الموضوع "الآخر"
- الأحد 2009-06-07
614 646- العلاج النفسي: مدرسة في ظلام "بدروم" المجتمع!!!
- الأحد 2009-06-14
621 653- استيعاب النكسة أثناء العلاج
- الأحد 2009-06-21
628 660- "ياه...!!!" دى طلعت ضعبة بشكل "!!!" ولكن"...
- الأحد 2009-06-28
633 667- "ياه...!!!" دى طلعت صعبة بشكل)..بشا اكل"!!!"(ولكن).. (الحلقة 2)
- الأحد 2009-07-12
645 681- "ياه...!!!" دى طلعت صعبة بشكل)..بشا اكل"!!!"(ولكن).. (الحلقة 3)
- الأحد 2009-07-19
656 688- لعبة ياه...!!!" دى طلعت صعبة بشكل، ولكن.. (الحلقة 4)
- الأحد 2009-07-26
666 695- لعبة ياه...!!!" دى طلعت صعبة بشكل، ولكن... (الحلقة 5)
- الأربعاء 2009-09-30
670 761- "ماقدرشى احب اتنين، عشان مالمش قلبين" (صح! أم خطأ!)
- الأربعاء 2009-10-07
676 768- ماذا عن تداخل السياسية في العلاج؟
- الثلاثاء 2009-10-13
682 774- حساسية التفاهم بالجسد في العلاج،
- الثلاثاء 2009-10-20
690 781- النضج يصحح المسار حتى بدون فهم (!!)
- الثلاثاء 2009-10-27
697 788- المرضى: أسرة ممتدة، والطبيب والد

- 701 الثلاثاء 03-11-2009
795- من التبرز العدواني إلى الوسواس القهري
الثلاثاء 10-11-2009
- 711 802- العلاج النفسي بعد الستين!!،
و"إدمان العمل"
الثلاثاء 17-11-2009
- 718 809- التوصية بـ"صدمة الدخول"
للمستشفى، وضرورة التروى
الثلاثاء 24-11-2009
- 723 816- حدود الضغط في اتجاه قرار صحيح
الثلاثاء 01-12-2009
- 727 823- الوسواس غطاء محكم، على مجهول،
فاحذر وانت ترفعه
الثلاثاء 08-12-2009
- 736 830- خيال المريض في تشكيل الشكوى،
وخيال المعالج للتحقق منها
الثلاثاء 15-12-2009
- 744 837- العلاج النفسي، والعلاقات المحارمية
الثلاثاء 22-12-2009
- 753 844- المبتدئ، والعلاج النفسي،
والتأهيل الداعم، والمتابعة
الثلاثاء 29-12-2009
- 758 851- المأزق: بين سر المهنة، واحتمال الضرر
الثلاثاء 05-01-2010
- 764 858- ليس من مسئولية العلاج أن يصنع المعجزات
الثلاثاء 12-01-2010
- 770 865- المؤسسة الزوجية، وثقوب الاستسهال
الثلاثاء 19-01-2010
- 779 872-... احتياج بعد إنهاك!! فكيف تُساندها؟
الثلاثاء 26-01-2010
- 787 879- كيف نتعلم الصبر على عدم الفهم
لصالح المريض؟
الثلاثاء 02-02-2010
- 794 886- صعوبات الواقع، وحدود
المسئولية، والذنب!
الثلاثاء 09-02-2010
- 800 893-... ضبط جرعة التدخل المهني،
ومعنى الاحترام.
الثلاثاء 16-02-2010
- 807 900- العلاج "مواكبة" لخركية النمو الطبيعي
الثلاثاء 23-02-2010
- 813 907- شرح في جدار الكبت، وتحريك الداخل!!
الثلاثاء 02-03-2010
- 823 914- هل تصلح العلاقة العلاجية "عن بُعد"؟

- الثلاثاء 2010-03-09
 828 -921 معالجتان، واستغماية "نظرية
 المؤامرة ... "بدون هدف!!!!
 الثلاثاء 2010-03-16
 836 -928 ضبط جرعة الرؤية أثناء العلاج
 الثلاثاء 2010-03-23
 844 -935 وقف تمادى "حق الضعف بالمرض"
 جرعة "احترام حقيقى"
 الثلاثاء 2010-03-30
 851 -942 الحس الإكلينيكى، باستعمال
 الملاحظة العادية
 الثلاثاء 2010-04-06
 858 -949 الفرق بين العلاج النفسى والمتابعة،
 الثلاثاء 2010-04-13
 865 -956 العلاقات العلاجية هي تجليات
 مسئولة للعلاقات البشرية الطبيعية
 الثلاثاء 2010-04-20
 871 -963إن لم يتحرك المريض، فسوف
 تتحرك الحياة
 الثلاثاء 2010-04-27
 876 -970 الموقف الحُكمى، والموقف العلاجى،
 واستعجال التغيير
 الثلاثاء 2010-05-04
 883 -977 العلاج، وتعتة "البدائى" فى الحلم
 الثلاثاء 2010-05-11
 888 -984 تناسب التحريك النفسى مع
 العقاقير والمسئولية
 الثلاثاء 2010-05-18
 895 -991 صعوبة علاقات"، و"هرب من
 الواقع"، و"استسهال التخلى"
 الثلاثاء 2010-05-25
 905 -998 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى
 الثلاثاء 2010-06-01
 921 -1005 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (2)
 الثلاثاء 2010-06-08
 950 -1012 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (3)
 الثلاثاء 2010-06-15
 955 -1019 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (4)
 الثلاثاء 2010-06-22
 960 -1026 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (5)
 الثلاثاء 2010-06-29
 965 -1033 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (6)
 الثلاثاء 2010-07-06
 972 -1040 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (7)
 978 ملحق ردود بريد الجمعة

الأحد 31-05-2009

639- ثمن غالٍ في رحلة البحث عن الموضوع "الأخر"

(سوف نكرر في كل مرة: أن اسم المريض والمعالج وأية بيانات قد تدل على المريض هي أسماء ومعلومات بديلة، لكنها لا تغير المحتوى العلمي التدريجي، وكذلك فإننا لا نرد أو نحاور أو نشرف إلا على الجزئية المعروضة في تساؤل المتدرب، وأية معلومات أخرى تبدو ناقصة لا تقع مناقشتها في اختصاص هذا الباب).

ثمن غالٍ في رحلة البحث عن الموضوع "الأخر"

أ.هايدي: هي عيانة عندها 24 سنة بتشتغل في شركة مهمة، الأول من اتنين لها أخ أصغر منها والدها وأمها منفصلين مطلقين، دلوقتي كل واحد فيهم متجوز حد تاني وهي عايشه مع الأم، هي كانت جايه بتشتكى من أعراض اكتئابية وضيقه وخنقه وما بتنامش، ودي أول مرة تشتكى أو تروح لذكاترة نفسيين

د.مجي: مين اللي حوّلها لك؟

أ.هايدي:... هي جايه عن طريق عيانه كنت باشوفها، وبعدين هي كانت أول حاجة بتتكلم فيها إنها قرفانة من نفسها ومضايقة من العيشة اللي هي عايشاها، حاسة إنهم بيستغلوها جنسيا طول الوقت، مُستعملة على طول، الحكاية ابتدت من زمان قوى، من وهي صغيرة، من أبوها ومن عمها مده طويله يعني حوالي 4 سنين

د.مجي: أبوها بيشتغل إيه؟

أ.هايدي: هو متقاعد دلوقتي

د.مجي: وأمها؟

أ.هايدي: أمها بتشتغل شغلة كويسة، وأمها متجوزه دلوقتي، هي تجوزت قريب من شهرين كده، وأبوها برضه متجوز قريب وهما قعدوا منفصلين 10 سنين وبعدين أطلقوا قريب، العيانة كانت جايه بتشتكى إنها قرفانه من نفسها عشان حكاية الاستعمال الجنسي ده على طول Abused

د.مجي: يعني واحده عندها 24 سنة بيستغلوها جنسيا ازاي يعني؟ مش هي لازم تكون مشاركة برضه ولا إيه؟ يعني ممكن نقبل

التعبير ده وهى صغيره مثلا، بنقول مُستغله، إنما لما تكبر ويبقى عندها 24 سنة، ليه نفضل نستعمل نفس الكلمة "استغلال"، إحنا كده بنختصر الموضوع إلى مُعتدى وضحية، ويا عيني عليها، وخلص.

أ. هايدى: أنا واصلنى إن هى بتستغل اللى بيستعملها برضه، يمكن ده عشان تشبع احتياجها قصاد ظروف البيت وكده، يعنى هى كانت جايه بتشتكى من إن ده بيحصل معاها وهى مش راضيه عنه، بس مكمله فيه وقرفانه من نفسها بسببه، وهى ابتدت تحكى لى عن حكاية باباها وعمها، وإن ازاي إنها لما عاشت فى الوقت اللى كان منفضل فيه باباها عن أمها، عاشت معاها فى بيته، يعنى لوحدهم فكانت بتنام معاها على نفس السرير، وأبتدى يستغلها يوميا تقريبا

د. يحيى: كانت علاقة كاملة ولا مش كاملة

أ. هايدى: لأ مش كاملة

د. يحيى: وهى نايمة ولا صاحية

أ. هايدى: لأه وهى صاحية

د. يحيى: وكانت قابله ولا مش قابله

أ. هايدى: كانت قابله

د. يحيى: من سن كام لسن كام

أ. هايدى: يعنى وهى فى أولى جامعة كده، كانت مخلصه ثانوية عامة وهى راجحه أولى جامعة

د. يحيى: يعنى حوالى 17 - 18 سنه كده؟

أ. هايدى: أبوه، تقريبا

د. يحيى:, المهم، إيه اللى حصل بعد كده؟

أ. هايدى: ... بعد كده بقى عمها، وبعد كده بقوا الاثنين مع بعض، أبوها وعمها

د. يحيى: كان بالدور والا إيه؟!؟!، الحكاية كده بقت صعبة قوى .

أ. هايدى: اللى كان بيحصل إنها كانت بتروح تبات فى بيت جدتها وتبات فى نفس الغرفة مع عمها، وبعدين أبوها حس بحاجة مش مظبوطة، فهو كان بيغير عليها، فقعد يزنى عليها فى الطلوع والدخول ويطقس على أى حد يكلمها، ومرضه هو حس بحاجة ناحيه موضوع عمها خلاها بطلت تروح هناك بيت جدتها ده خالص، وعمها ده مش متجوز ومش بيشتغل

د. يحيى: هى حلوه

أ. هايدى: آه حلوه بس تخينه شويتين، وهى طولها معقول فمش مشكله يعنى. المهم إن هى كملت بالطريقة دى، وتعددت العلاقات وهى بتشتغل، وجات عشان العلاج وابتديت معاها

د. يحيى: كملت مع مين

أ. هايدى: هى أصلها اتنقلت من كام شركة لكام شركة، فده بيحصل مع المديرين بقى وكده

د. يحيى: مسكينه والله

أ. هايدى: هى مسكينه فعلا، على فكرة هى مش عايشه دور الضحيه، هى مش بتشتكى بالمعنى ده، أنا تصورت إن هى يعنى مش بتعرف تقول لأه، حاسه إنها من البداية ما خدشى فرصة تقول لأه من أصله، وحتى وده بيحصل مابتأخدش بالها من التفاصيل الصغيره

د. يحيى: دينها إيه

أ. هايدى: مسلمة ومش محجبة، وهى تخينة أوى وبتلبس قصير

د. يحيى: بيبقى منظر مش هوه

أ. هايدى: أه شوية، فاهى لما كانت جايه ماكنتش بتنام كويس ومزاجها وحش

د. يحيى: بقالها معاكى قد إيه

أ. هايدى: حوالى 4 شهور، فاللى حصل إن فيه ولد هى اتعرفت عليه فى السكه كده، هو أخو صاحبته، وسابته شوية ورجعت له تانى دلوقتى

د. يحيى: استعمال برضه؟

أ. هايدى: فى الأول كانت علاقه عاديه، بس دلوقتى لما رجعت له بقت علاقه كاملة، دى أول مره تعملها كاملة،

د. يحيى: يعنى كل العلاقات اللى قبل كده ما كانتشى كاملة؟

أ. هايدى: آه

د. يحيى: ماشى ماشى، وبعدين

أ. هايدى: هى نشيطة قوى، ومجتهدة، وبتصرف على نفسها، ويمكن تدى دروس بعد الشغل، وعندها عربيه، هى لما عرفت الولد ده، كان أثناء العلاج، فهى بطلت تقابل فلان وعلان، والأعراض هديت ومزاجها اتعدل، وبقت مهتمه أكثر بالشغل

د. يحيى: عمر الواد ده كام؟

أ. هايدى: هو سنه 30 أو 32

د. يحيى: السؤال بقى!!

أ. هايدى: ما هو الفكرة دلوقتى أن العلاقة ديه زى ما تكون ظبّتها خالص زى ما قلت

د. يحيى: كله بفضلِك

أ. هايدى: لأه مش فضلى

د. يحيى: إمال بفضلى أنا

أ. هايدى: هى برضه ابدت تهتم بشكلها، وراحت لدكتور رجيم، وخست حوالى 4 كيلو

د. يحيى: هى عملت كده عشان ترضيه، ولا إيه، هى حكّت لك عن الولد ده كفاية؟

أ. هايدى: أنا قابلته وما اقتنعش بيه نهائى

د. يحيى: قلت لها؟

أ. هايدى: لآحت لها، بس العلاقة مستمره، بتسافر معاه اسكندريه يباتوا يوم، وهو برضه مستغلها مادياً كمان

د. يحيى: إزاي؟

أ. هايدى: هوه مامعوش فلوس، أهله كويسين بس هو مامعوش فلوس، بيشتغل بمرتب قليل، أقل منها بكثير، فهو بياخد عربيتها كثير، وبقى مسريح إنها بتصرف عليه، وهو بصراحة مش في نيته إنه يتجوزها ومفهمها كده كويس

د. يحيى: ليه بقى؟ عشان تاريخها؟

أ. هايدى: ماقاليش عشان تاريخها، قال لى انا مش حمل الجواز دلوقتى

د. يحيى: هى قالت له على ماضيها

أ. هايدى: آه قالت له كل حاجه

د. يحيى: كل حاجه من أول أبوها وعمها؟

أ. هايدى: ... يعنى، وهو اعتراضه على الجواز مش عشان كده، هو قال لى إنه ببساطة مش مستعد للجواز دلوقتى، وفي نفس الوقت بيقول لى ما بقيتش قادر استغنى عنها

د. يحيى: يعنى بيحبها ولا إيه؟

أ. هايدى: بيقول انا ما اعرفش انا باحبها ولا ايه، بس مش قادر استغنى عنها، هو معتمد عليها شويتين، يعنى كثير بتوديه الشغل وتجببه من الشغل بعربيتها، وبتصرف عليه وحاجات كده

د. يحيى: بيناموا مع بعض كل قد إيه

أ. هايدى: لأ، يعنى كل ما تتاح ليهم فرصة

د. يحيى: طب السؤال بقى؟

أ. هايدى: أنا مابقيتش عارفه اشتغل في إيه معاها، انا أولا محتاسه معاها من الاول، فلما جت العلاقة دي بقيت محتاسه أكثر

د. يحيى: يا بنتي إنت دخلك ايه في المواضيع دي، مش هي جت لك عندها أعراض، وراحت .

أ. هايدى: آه

د. يحيى: طيب، هي دلوقتي بتيجي ليه؟

أ. هايدى: ما هي بقت دلوقتي بتتضايق لما بتيجي

د. يحيى: يعنى بتيجي عشان تتضايق؟!!

أ. هايدى: دي حتى بتقول لي إن الأعراض ما بتجيليش تاني غير لما باجيلك، يعنى هي اتقطعت كام مره كده، وبعدين رجعت فقالت لي أنا دلوقتي القعده معاكي هي اللي بتجيب لي اكتاب

د. يحيى: اسم الله !!!،،، يعنى بتدفع لك فلوس قصاد إنك تجيب لها اكتاب

أ. هايدى: يمكن، أصل انا مش موافقه على العلاقة دي، ويمكن هي بتيجي عشان كده

د. يحيى: والله فكرة، يتجيلك عشان ما توافقيلهاش بالنيابة عنها!!!

أ. هايدى: حاجة زي كده

د. يحيى: تقوم تضايق، زي ما الواحد يضايق لما ضميره، أو دينه يمنع عنه لذة أو استسهال.

أ. هايدى: في الغالب

د. يحيى: طب ما توافقى وتخلصى، تقوم تبطل تجيلك زي ما بطلت أعراض

أ. هايدى: حضرتك بتتكلم جد؟

د. يحيى: هو احنا يا بنتي في إيدنا نوافق أو ما نوافقشى، إحنا تحت أمر و إذن المريض ما دام بييجى، وبنحسب معاه إيه الأحسن، وإيه اللي عمره أطول، وبنقترح اللي نشوفه ، وخلص ، إنت إيه شعورك نحو الولد ده؟

أ. هايدى: لا لا ، هو سئ، انا ما عجبنيش خالص، لما شفته حسيت إن هي احسن منه قوي قوى، هي شاطرة، وذكية، وبنت ناس، ولها حضور، لكن هو!! هو سئ ، بيضرب، وحشيش وكلام من ده

د. يحيى: انا اسف انى اقولك ان العلاقة مع الولد ده فيها استعمال أكثر من العلاقات اللي قبل كده، خلى علاقتها

بأبوها وعمها على جنب، التانيين كان الواحد منهم بينام معاه، يحضنها وحاجات، من غير ما بأذيها ويمشى، وكانوا واضحين إنها تقضية وقت، يعنى باللا وتجرى، كل واحد يروح لخاله، فيه تعبير بالإنجليزى مش عايز أقوله، عارفاه؟

أ. هايدى: لأه

د. يحيى: حاجة كده زى الوجبات السريعة، مش فيه مسرحية اسمها "خد الفلوس واجري"، أهو حاجة كده، إعمل اللى نفسك فيه واجرى، فا يابنتي واضح الاستعمال هنا مش بس فى اللذة القوام قوام، لأ ده امتد للصرف عليه، وسلف العربية، يا ترى بيركب فيها مين، بس فى نفس الوقت البنت ما زالت مسؤولة ونص، هى بتحبه ولا إيه؟

أ. هايدى: مش عارفه، الظاهر لأه

د. يحيى: عندك حق، مش ضرورى تكون بتحبه عشان الهباب ده يستمر، هى زى ما تكون بقت فعلا ضحية، بس مش له ، ولا لغره، لأ ضحية للسكربت (النص المعاد Script) اللى اتكون جواها من صغرها، نط العلاقات كان سخيف من الأول لحد الآخر، والظاهر إن اللى جارى دلوقتى فيه تكرر لنفس النمط، بس متجور بشكل سخج باستمراره مدة أطول، زى ما تكون هى ما صدقت إنها تعرف واحد فيه بعض الاختلاف الظاهرى عن الاستعمال الصريح اللى كان قبل كده، خلى بالك باقول الظاهرى، لأن باين إنها مش واحده بالها من حجم الاستغلال الحقيقى مع الواد ده، فيعنى هى راحت شابطه فيه ومرجه، فالأعراض اختفت زى ما تكون استقرت إنه شالله على زفت، أنا رأي إن الولد ده فيه ميزه برضه، إنه ما كذبش عليها وقال لها جواز وكلام من ده، بس دى مش ميزة قوى، زى ما حد يجى يقولك، أصل انا عارف نفسى انا وسخ ، يقولها وهوه مريح ويكمل وساخته،

أ. هايدى: طيب وإيه اللى غاصبها؟

د. يحيى: هى زى ما يكون هى عمرها ما عاشت إلا النوع ده من العلاقة اللى هى مافيش علاقة، وبعدين جه الجدع ده بعد مشوار الشحاة والاعتمادية والتعود على الاستعمال اللى هى عاشته قصاد أوهام العلاقة، جه وقدم نوع محور من الاستعمال، صفة بشرط أحسن شوية، هو واضح إنه كسبان فى العلاقة دى، وهى ما زنقتهاوش خالص من الأول للآخر، يبقى هو خاسس عليه إيه، بس ما تنسيش إنها فى الغالب لاقطة الحتة اللى هو قال لك عليها بتاعة "إنه مش قادر يستغنى عنها"، يبقى هنا يمكن هى بتراهن على تراكم /التعود، يجوز .

أ. هايدى: تراكم إيه؟

د. يحيى:..التعود ، يعنى هو مهما قال لها مش حاجوزك، تلاقى جواها احتمال انه ممكن يتجوزها من غير ما يقول لها، وده شى طبيعى

أ. هايدى: ازاي؟

د. يحيى: معنى يقعدوا يتقابلوا وينبسطوا، ولأ انشالله ما انبسطوا، خد ما يبقى صعب إنه يستغنى عنها زى أى سلوك مكرر، التعود ساعات ينتهى إلى عادة، والعادة تبقى انتظام، والانتظام لما يؤسس اجتماعيا يبقى جواز

أ. هايدى: معنى أنا أعمل إيه دلوقتى؟

د. يحيى: أظن دورك دلوقتى ممكن يكون أهم، إنت بتشتغلى دلوقتى زى ما تكونى بالنسبة لها ضمير خارجى من غير ما يكون الضمير ده "أب" أو "قهر"، مجرد "عين أمينة" بتكمل الرؤية لها، وتولع النور الأحمر يبقى ده دور أهم، وفى الحالة دى لازم تاخذى بالك إن الجنس هنا ممكن يكون "ضد العلاقة بالموضوع"، anti-relation، حاجة كده زى ما يكون كل ما يججوا يقربوا من بعض، كل ما يججوا يتعرفوا على بعض، تقوم الممارسة الجنسية تجهم الاحتمال ده، أصل الجنس ساعات يبقى رشوة عشان العلاقة تكمل، وساعات يبقى هدف قريب بديل عن إن العلاقة تكمل، أنا فاكر أنا قلت تعبير "إن الجنس تكلمة جملة مفيدة"، وإنه برضه ممكن يكون "بداية جملة مفيدة"، بس باضيف دلوقتى إنه ممكن يكون إجهاض، أو "قطم" جملة ما كملتشى، ما لختشى تبقى مفيدة"، دى الحكاية بقت فيها احتمالات مختلفة، ويمكن يطلع كل ده علم مهم جدا، ويمكن لو بقينا بنى آدمين بصحيح نقدر نميز ونختار ونوظف الجنس التوظيف البشرى المناسب،

أ. هايدى: مش فاهمة قوى

د. يحيى: معنى أظن إن الجنس الانساني بعد ما عادشى يقتصر على حكاية التكاثر وحفظ النوع، والكلام ده، بقى نوع من الحوار الجسدى، وده أحد قنوات الحوار اللى مفروض بتكملها قنوات أخرى، وكده، فالعلاقات الجنسية السريعة التفرغية دى بتمنع نمو الحوار على مختلف القنوات، مع احتمال تكاملها مع بعضها، أنا مش قادر أشرح أكثر من كده حسن المسألة تنقلب تنظر، أنا مش شايف هنا فى حالتك دى إن فيه أى محاولة واعية من الناحيتين إنها تتطور فى اتجاه إنها تكون علاقة بحق وحقيق، بموضوع حقيقى، من الناحيتين، هوه معلن كده من الأول، ولو إن حكاية "مش قادر استغنى عنها" لو هى مش جنس وبس، بتشاور على احتمالات تانية يمكن تكون كويسة، وهى مع إن الأعراض اختفت إلا إنها ما دام لسة بتجيك بمرغم مضايقتها من الجلسة، إلا إنها بتجيك عشان تشوف بعينيكى حقيقة الاحتمال ده، احتمال تكوين علاقة، أنا مش قصدى الجواز بالذات، كثير قوى الجواز نفسه بيجهض تطوير العلاقة لو كان مسألة تنظيمية من الخارج وبس، إنتوا مش ملاحظين إن شغلتنا دى بتعرضنا لتقليب البنى آدم بشكل يكشف زيف العلاقات من ناحية، وصعوبة العلاقات الحقيقية من ناحية تانية، فاكرين الحالة اللى نشرتها فى الموقع بتاع الرجل الفهد اللى قام يهجم على أول ما حس إنى باحبه، الصعوبة إذن مش قاصرة على الجنس ولا على الاستعمال وقلته، الصعوبة فى عمل أى علاقة بشرية حقيقية على أى مستوى، وكل مستوى

حقيقي يمكن يجرر معاه مستوى آخر حقيقي وهكذا، بس خلى بالك بلاش نحلّم لحسن نتخرشم، ونصعب المسألة على العبانين واحنا نفسنا مش قادرين عليها، لا زم المسألة يبقى فيها واقع شديد الحضور، يعنى نقبل مؤقتا العلاقات البديلة، والعلاقات التمهيدية، والعلاقات المؤقتة، سواء كانت جنسية، أو رومانسية أو أى حاجة، أنا باتكلم على بوتيك العلاقات كلها، ونحاول ننقل من أى علاقة قائمة، أو ناقصة، أو مهزوزة، إلى أى مستوى أحسن قريب من اللي بنشاور عليه ده، وهكذا.

أ. هايدى: يعنى أعمل إيه يعنى مع البنية دى

د. يحيى: مش هى بتيجى، ولما بتيجى بتتضايق أكثر وتظهر الأعراض اللي كانت اختفت، ومع ذلك بتيجى، يبقى هى عايزة موقفك ده، يبقى تدى فرصة للزمن، وتسيى نفسك يوصل لها رفضك للولد ده ما دام وصلنا إن موقفه ما فيهوش راحة المحاولة، إلا غصين عنه، وحتى الجملة اللي قالها الجدة ده بتاعة "مش قادر استغنى عنها"، يمكن تطلع جملة خايبة مالهش دعوة بالتعود الإيجابي، يمكن تطلع مجرد استسهال واستغلال سريع، يعنى رفضك للولد هو من حرك حتى لو ما قلتش لها حاجة مباشرة، رفضك حا يوصل لها، وبابن هى عايزه كده

أ. هايدى: ما هو وصل لها

د. يحيى: بس هى المصيبة بقي بأمانه إن ساعة ما يوصل لها أكثر من كده، وهى بتثق فيكى، يمكن يتحرك فيها رفض فعلى له، تبص يا عيني تلاقى نفسها مرمية فى اللي فات، من أول أبوها وعمها وانت جاية، ما هى ما عندهاش حاجة تالته، هى صحيح سنهنا 24 سنة، لكن العرض مستمر وفى اتجاه واحد، تعمل إيه، فواحدة واحدة عليها الله يخليكى

أ. هايدى: ما انا خايفة تستعملنى وتستمر فى العلاقة اللي انا حاسة إنها على حسابها مية المية، وكأن التاجيل برضه نوع من الموافقة

د. يحيى: أنا مش عايز أصعب المسألة عليكى، ما دام انت مش موافقة على العلاقة دى خليكى مش موافقة، أنا كل اللي طالبه منك إنك تدى الوقت فرصة مناسبة، وبعدين وانت بتقول لأه، تبقى باضه للبدائل اللي مستنياها، مش أكثر، علما بأن كل البدائل صعبة برضه بما فى ذلك الجواز التقليدي واللى غير تقليدي، كل البدائل بتلوح بعلاقة ما، ولا بتكلمشى، فنيجى لواحد زى دى، بكل التاريخ ده محتاجة حد يحترمها بالطول وبالعرض، مش يعنى يفوت لها، أو يعذرنا وكلام من ده، لأ باقول يحترمها، يحترم كل اللي عملته، واللى هى مشتركة فى مسئوليته، واللى بتعمله لحد دلوقتى، ولا يقفنى عند كده يتفرج أو يبرر أو يعذر، أنا شايف إن الحجة الأميلة اللي فيها، اللي هى كيانها الأساسى، اللي هى حقها فى الوجود، ماخذتشى فرصة أبدا إنها تتشاف وتتعاير بصفتها بنياً مامية من غير ما تستعمل، الحجة دى مش حاتصدق إن فيه

حد بقدر يعترف بيها ويحترمها قبل أى حاجة، يبقى العلاج هنا لو جد جد، ومسئول مسئول، حايخليها تصدق، بس المسألة عايزة تمشى واحدة واحدة، ويمكن تقدر تتعرف على نفسها من أول وجديد، يمكن لأول مرة، مين عارف، ربنا يسهل.

أ. هايدى: هو فيه حاجة كمان يا دكتور مجيبي، البننت دى ما بيجيلهاش أورجازم (ذروة اللذة) خالص مع أى حد من كل دول، الحاجة الوحيدة اللي بتبسبها هى العادة السرية اللي بتعملها من زمان وبتستمتع بيها

د. مجيبي: وبيجيلها أورجازم من العادة

أ. هايدى: آه

د. مجيبي: اظن المسألة بقت واضحة زي الشمس

أ. هايدى: إزاي بقى؟

د. مجيبي: المسألة باننت إنها ما هياش لذة وبدائية وغريزة وتعود واستسهال وخلص، لأه بقى

أ. هايدى: يمكن عشان كده انا سميتها استعمال، ما هي مش بتستمتع بحاجه مع الناس دي قد ما هي عايزه العلاقه بأى شكل وخلص

د. مجيبي: أنا معاكى، بس ما فكرتيش إمال بتروح لهم ليه مادام ما بتستمتعي

أ. هايدى: هي يعني بتقول انها ما بتعرفشى تقول "لا"، وتبقى مجردة ناحية اللي يطلبها، دى كمان بتتعد تجيب لهم هدايا وتصرف عليهم كلهم، حتى الأغنيا منهم

د. مجيبي: يا خير!! هي اللي بتجيب لهم هدايا؟

أ. هايدى: آه

د. مجيبي: أظن دى فرصة إن احنا نعيد النظر في حاجات مهمة، أنا قلت لكم مرة إن الأرجازم مش هو الدليل الوحيد أو الأهم بالنسبة للست، ولا حتى يمكن بالنسبة للراجل، هو بصراحة ترمومتر مهم بس مش الوحيد، يعني فيه ترمومترات ثانية معاه، ويمكن أهم، المسألة يبدو عايزة فحص شوية، لأ شويتين، أصل المسألة فيها لغوصة بلدى كتير، وبينى وبينكم فيها لغوصة شبه علمية أو علمية كتير برضه

أ. هايدى: إزاي؟

د. مجيبي: صعب تغطية المنطقة دى دلوقتى، خرينا في البنية دى، البننت دى استلموها الرجالة واستفردوا بيها بمنتهى العمى والندالة من الأول للآخر، من أول أبوها وعمها، لحد الجدع النذل الأخرافى ده، فعشان تجيبي واحد راجل في مصر قادر على احترام كل التاريخ ده، والصبر عليه من غير اتهام أو شعوره هو بالنقص، يكاد يكون مستحيل، فأصبحت فرصها محدودة، يا تحنى كل حاجة وكأنها مذنبه ومجرمة وكذا وكذا، يا

تعلنها واللى يجرى يجرى، وشوفى مين بقى جدد يقدر يجترم ويستحمل بحق وحقيق، المفروض إن فرصة العلاج دى اللى ربنا أتاحتها ليها وليكي، هو إنك ترافقيها صح من أول وجديد، يعنى تقومى بدور البنى آدم اللى قادر يشوف ويسمع ويجترم ويصبر، يعنى تبقى الراجل اللى قد مسئولية إنه بنى آدم، وساعتها ما تفرقشى إن كنتى راجل ولا ست، إحنا عندنا فى المسيحية (ملحوظة : المعالجة مسيحية) من كان منكم بلا خطيئته ، مش كده؟ بس خلى بالك الآية دى بتوصل لى إن فيها احترام لحق الخطأ، أنا متصور إن المطلوب هنا احترام البنى آدم نفسه قبل وبعد ما يخطئ، أنا مش عارف الفرق قوى، لكن بيتهياً لى فيه فرق، قصدى إن المطلوب مش إن احنا نفوت عشان إحنا كمان بنغلط، لأ المفروض إننا نخترم البنى آدم أصلاً زى ما ربنا خلقه، مش كفاية نفوت له الغلط، عشان إحنا بنى آدمين مش خطائين، حاجة زى كده، الاحترام ده مسئولية كبيرة ورائعة وصعبة، عشان كده المطلوب إن اللى بيدعى إنه يقدر عليه، ياخذ باله هو فيه مسافة حاططها بينه وبين اللى بيحترمه ولا لأ، ويا ترى هوه باصص له من فوق وبيفوت، ولا بيحتويه، وواقف جنبه وهو معاه وعارف ويمكن يتألم معاه بصدق، بصراحة الظاهر انا صعبتها حبتين، لكن أنا أعمل إيه ، ما هو احنا بنشتغل فى منطقته تحدى بصحيح، هى كده العلاقات البشرية، أنا أعمل إيه؟

أ. هايدى: طب الدواء يا دكتور يجيب يبقى ليه ضروره فى اى حاجه فى الحالة دى

د. يحيى: الله يخليكي، شوفى انت ازاي مع إنك مش طبيبة، ومع ذلك بتسأل عن الدواء، أهو ده العلام والا بلاش، ما هو برغم الحواديت دى كلها والاستعمال وقتله، نبص فى النهاية نلاقى إن احنا عندنا شوية مؤشرات بتقول إن البنية دى اللى كان كل كيراتها مقصور على الشطارة والدروس والفلوس، توقفت فى كل النواحي الثانية بتاعة الأخد والعطا للإنسان، والعلاقة بالآخر، فراحت راجعة عاجزة عن عمل علاقة إلا بالرشاوى والهبل ده، وهى ارتدت نحو جسدها تلاعب نفسها وتستلذ منه فية، ده الحلى احنا استنتجناه من غياب الأورجزم إلا بالعادة السرية، إذن فيه نشاط حصل برضه جواها بيشد لورا، وده بيدل ولو بطريق غير مباشر على فرط نشاط منظومة فى المخ أقدم شويتين، هى عايشة بظاهر احتياجها اللى ما بيترواش من أصله، وعشان كده بتترشى، ويتهادى، ويتسلم من غير ما تاخذ حاجة إلا اعتراف خايب زى قلته، الدواء المطلوب هنا غالباً مش دوا يخفف الاكتئاب أو يقلل مضايقتها لما تيجى الجلسة معاكى، لا المطلوب دوا يسد الخرم اللى بيسجدها لورا بعيد عن الموضوع الحقيقى، صحيح هى ما لقبيتش فرصة لاحتمال ده من أصله، إنما برضه هى انسحبت حتى لو كان الانسحاب ده من قلة مفيش، أعتقد إن جرعة صغيرة من النيوروليبات neuroleptics تشتغل على المخ القديم تهدى من نشاطه شوية، تكون أحسن من أى مضاد للاكتئاب أو مزيل للتوتر، بس ندى ونبتل ونشوف، وندى ونبتل ونشوف ، طول الوقت

أ. هايدى: شكرا جزيلا

د. يحيى: ..أنا اللى متشكر



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

أ.د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة، ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح - سر اللعبة) العمل المدحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العالمة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف الفري بين التفسير والاستلزام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر - ألف باء، الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتجاء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك للمجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور - مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

